مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدققا اللغة العربية:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والستون - الجزء الأول- جمادى الآخر ١٤٤٤هـ - يناير ٢٠٢٣ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- استخدام الشباب الجامعي للإنفوجراف الخاص بالمبادرات الرئاسية الصحية في المواقع الإلكترونية ٩
  أ.د/ عربي عبد العزيز الطوخي د/ محمد عبد الفتاح عوض
- فاعلية نموذج نشر الصحافة لأخبار الجريمة والعقاب في تعزيز اتجاه المراهقين في شمال سيناء ضد الجريمة (دراسة شبه تجريبية) ٥١
  أ.م.د/ خالد أحمد مسعد
- دراسة تحليلية موضوعية لبرنامج ما خفي أعظم في فضائية الجزيرة ٨٥
  أ.م.د/ حسن محمد أبو حشيش
- الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات الاستخدام التعليمي للمنصات ١١٥
  أ.م.د/ أحمد محمد صالح العميري
- الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث الإعلام التربوي- دراسة تحليلية من المستوى الثاني في الفترة (٢٠١٦-٢٠٢١) ١٧١
  أ.م.د/ السيد محمود عثمان
- محتوى المؤثرين على سنابشات في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ٢٦٧
  د/ عيسى المستنير
- القيمة المدركة من زيارة المعارض التجارية وعلاقتها بشعور المستهلك بالندم على الزيارة والشراء ٣١٩
  د/ محمود فوزي رشاد أحمد
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ ٣٩٧
  د/ هاجر حلمي حبيش

واقع القنوات التلفزيونية المصرية الخاصة من وجهة نظر القائمين بالاتصال والخبراء الأكاديميين رحاب عبد الناصر عوض ٤٦١

معالجة الصحف السعودية لقضايا التعليم المحلية «دراسة تحليلية مقارنة» فيصل ماطر صلاح ٥١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة – الآية ١٠٥

الافتتاحية

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواجد أمين

رئيس التحرير

مجلة البحوث الإعلامية .. ثلاثون عاما من الريادة والتميز

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

وبعد

أعزاءنا القراء من الباحثين والمهتمين بعلوم الإعلام والاتصال بفروعه المختلفة ، نعتز بأن نقدم لكم العدد الرابع والستين من مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن كلية الإعلام جامعة الأزهر ، والذي يصادف مرور ثلاثين عاما على إنشائها ، حيث صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٣م ، والتي نعتز فيها بإقامة جسور تواصل علمية مع نخبة من أكفأ الأساتذة الأفاضل في مجال التخصص لتحكيم وتنقيح البحوث العلمية والدراسات المجازة للنشر ، وصولا إلى الغاية المبتغاة ، وهي الارتقاء بالعملية البحثية ، وقيادة المجتمع العلمي للممارسات التي من شأنها الحفاظ على قوة ومكانة الدورية العلمية محليا وإقليميا وعالميا ، مع التأكيد على أن عملية التحكيم تتم في جميع مراحلها عبر النظام الإلكتروني للمجلة ، وأن البحث الواحد يحكم من قبل اثنين من الأساتذة في تخصص البحث بالنظام المعمى اتساقا مع المعايير العالمية في مراجعة البحوث والدراسات المعدة للنشر في الدوريات العلمية المرموقة .

وكم يسعدنا أن نتلقى ردود الفعل المثنية – من الباحثين – على الانضباط في كل عمليات التعامل مع البحث والباحث من المتابعة المستمرة ، وتجسير الهوة الزمنية بين تاريخ استقبال البحث وتاريخ نشره أو إجازته للنشر ، دون أن يؤثر ذلك على جودة كل المراحل التي يتم التعامل فيها مع البحث ، كما أن هناك نظام داخلي للتدقيق المستمر للتأكد من الشفافية والعدالة والموضوعية في كل بحث يتم الاتفاق على إجازته للنشر من قبل الأساتذة المحكمين .

وترجمة لهذه الثقة المطردة من قبل الباحثين والأساتذة فإننا يسرنا أن نعلن أن عدد قراءة الدراسات المنشورة في الموقع الإلكتروني للمجلة وهو : https://jsb.journals.ekb.eg/ زاد عن ٨٥٠ ألف قراءة ، وأن عدد تحميل البحوث Download بلغت ٥٦٨ ألفا وفقا لإحصائيات الموقع الإلكتروني في نهاية ديسمبر ٢٠٢٢م، وذلك بخلاف الاطلاع على النسخ الورقية في مكتبة كلية الإعلام جامعة الأزهر أو المكتبة المركزية بالجامعة أو أي وسيلة أخرى.

وهذا الأمر يضاعف من المسئوليات الملقاة على عاتق أسرة تحرير المجلة التي تعمل على المضي قدما في عمليات التحديث والتطوير ، في محاولة للإسهام الفاعل في البيئة العلمية والبحثية في تخصص مهم هو الإعلام والاتصال ، ونسأل الله أن يكون ذلك كله من باب العلم الذي ينتفع به ، و ندعوه سبحانه أن يجعل كل ما يتم من عمليات مستمرة في مجلة البحوث الإعلامية خدمة للباحثين والمهتمين في ميزان حسنات كل من له دور في ذلك ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده ، فله- سبحانه- الحمد في الأولى والآخرة ، « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ» (الآية رقم ٨٨ من سورة هود)

أ.د/ رضا عبد الواجد أمين

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

و رئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجله يوليو2022	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	7	2536-9393	2735-4008
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-914X	2682-4663
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9158	2682-4620
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9131	2682-4671
5	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110-5836	2682-4647
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	7	2735-3796	2735-377X
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	7	1110-5844	2682-4655
8	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	7	2356-9891	2682-4639
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110-9297	2682-292X
10	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	7	2314-8721	2314-873X
11	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى، كلية الإعلام	7	2536-9237	2735-4326
12	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق	6.5	2357-0407	2735-4016

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

دراسة تحليلية موضوعية لبرنامج ما خفي أعظم في فضائية الجزيرة

Objective Analytical Study of What is Hidden is Greater program on Al-Jazeera

أ.م. د/ حسن محمد أبو حشيش

أستاذ الصحافة والإعلام المشارك- الجامعة الإسلامية بغزة

Email: hhashesh@iugaza.edu.ps

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل موضوعي كيفي لعينة متاحة من برنامج ما خفي أعظم للإعلامي الاستقصائي تامر المسحال في قناة الجزيرة الفضائية القطرية، كما تهدف الدراسة إلى تحديد نقاط القوة التي بانت في الأفلام الاستقصائية، وتحديد نقاط الضعف والسلبيات، وتبيان أهم الأدلة والشواهد والمصادر البشرية والوثائقية والمعلوماتية، ومظاهر البحث الاستقصائي، وخاصة الفرضيات التي بنى عليها فريق العمل هذه التحقيقات.

واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، ومن خلاله اعتمدت على أسلوبي تحليل المحتوى والمضمون الكيفي، ومسح أساليب الممارسة، وكانت عينة الدراسة المتاحة والمقصودة 9 أفلام بما يشكل 30% من مجموع حلقات ما خفي أعظم.

ومن أهم نتائج الدراسة أن أفلام ما خفي أعظم الاستقصائية سجَّلت نقاط قوة كبيرة ونجاحات ملموسة، وفي نفس الوقت وضحت الدراسة مجموعة من السلبيات ونقاط الضعف، وأنها اعتمدت على فرضيات بحثية كأساس من أسس الاستقصاء الحديث، كما نتج عنها الاستعانة بعددٍ كبير من المصادر البشرية والوثائقية.

الكلمات المفتاحية: برنامج، ما خفي، أعظم، الجزيرة، الاستقصائية.

Abstract

The study aims to qualitative analyze an available sample of the investigative TV Program “What is Hidden is Greater” by the investigative journalist Tamer Al-Mis’hal in the Qatari satellite channel Al-Jazeera, the study depended on the survey method, using several survey tools, such as observation, interview, and research groups.

One of the most important results is that the program depends on research hypotheses and a large number of personal and documentary sources, and that there are several strengths of the program and other weaknesses.

Keywords: Program What is Hidden is Greater, Al-Jazeera Satellite Channel, Investigative Journalism.

Keywords: Program- What is Hidden- Al-Jazeera– investigative- Greater.

مقدمة:

دفعت التطورات الحالية الصحفيين إلى استخدام فنون إعلامية تفسيرية في مخاطبة الرأي العام ولا تكتفي بشكل المعلومة، بل بتحليل المعلومة والأحداث، والوصول إلى العمق، والأسباب، والتداعيات، والحلول، ومن أهم هذه الفنون الصحافة الاستقصائية.

وفي هذه الدراسة سوف نتناول بالتحليل مجموعة من أبرز حلقات ما خفي أعظم، والتي تم بثها على مدار السنوات الماضية؛ وذلك من خلال تسليط الضوء على أهم مفاصل تلك الحلقات، وفرضية التحقيق، والمصادر التي اعتمد عليها، بالإضافة إلى التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف وبعض التوصيات لفريق العمل كنموذج للأفلام الاستقصائية.

أولًا: الدراسات السابقة:

حسب ظن الباحث، فإنه لم تتطرق دراسة سابقة لتحليل حلقات برنامج ما خفي أعظم بشكلٍ مباشر، ولذلك اطلع الباحث على بعض الدراسات ذات الصلة غير المباشرة كما يلي:

1. دراسة رحيم مزيد العراقي بعنوان "قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، 2002م" العراق[1]، هدفت الدراسة الى التعرف على واقع فضائية الجزيرة القطرية من حيث النشأة والتطور والهيكلية الإدارية والتمويل المالي كما هدفت الى التعرف على السياسة الإعلامية للقناة، وهدفت إلى تحديد وتبيين القيم الإخبارية التي تتضمنها نشرات الجزيرة الإخبارية وكان من أهم نتائج الدراسة أن الجزيرة تملك مقومات مالية وإدارية كبيرة أهلتها أن تكون رقم مهم في الإعلام في المنطقة كما بينت النتائج وجود قيم عالمية إخبارية في النشرات الإخبارية في الجزيرة أهمها: الفورية، والأهمية، والمفاجأة، والإثارة، والصراع، والاستمرارية، والضخامة، والترفيهية،

والاهتمامات الإنسانية، كما بينت الدراسة وجود قيم المسئولية الاجتماعية والوحدة الوطنية والفائدة والامكانيات التقنية.

2. دراسة إياد الداود بعنوان "فن التقصي معهد الجزيرة للإعلام، 2019م"، قطر [2]، هدفت الدراسة إلى وضع أسس استفادة وتوظيف الفيلم الوثائقي في الصحافة الاستقصائية وكشف العلاقة بين الأفلام الوثائقية والأفلام الاستقصائية وكانت أهم نتيجة وجود الفيلم الاستقصائي الوثائقي بأسس معرفية للصحافة الاستقصائية وأخلاقياتها وأسرارها وإثبات قيمة وأثر هذه الأفلام التي تجمع بين فلسفة الاستقصاء وفلسفة التوثيق.

3. دراسة حسن أبو حشيش بعنوان "تصور مقترح لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية في ضوء ممارسة الصحفي الاستقصائي الفلسطيني، 2020م"، الجزائر [3]، وكان هدف الدراسة وضع تصور مقترح لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية في أراضي السلطة الفلسطينية في ضوء واقع ممارسة الصحفي الاستقصائي الفلسطيني، وهي في إطار البحوث الاستكشافية، ونتيجة الدراسة التصور التالي: الغاية لا تبرر الوسيلة، النجاح لا يمر بانتهاك الأخلاق، الحرية مقيدة بالمسئولية الاجتماعية، صدق المعلومات ومهنية المعالجات، امتلاك الوعي القانوني، استحضار خصوصية المجتمع الفلسطيني، مراعاة أهداف المؤسسات الإعلامية الأجنبية، الابتعاد عن سيطرة الانتماء الحزبي، والحذر من التوظيف الأمني المقصود.

4. دراسة "أمان التحقيقات الاستقصائية في قضايا الفساد" بمشاركة عدة باحثين، 2021"، جامعة بيرزيت، فلسطين [4]، وهدفت الدراسة الى تحديد مفهوم الصحافة الاستقصائية وتحديد منظومة النزاهة وقوانين مكافحة الفساد وتبيان دور وأهمية الصحافة الاستقصائية في محاربة الفساد ومن أهم نتائج الدارسة وضع مفهوم للصحافة الاستقصائية عامةً وفي فلسطين خاصةً، وتحديد مظاهر الفساد في المجتمع وقوانين مجابهته، وانتجت الدراسة تصورات لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية في محاربة الفساد كما أنتجت الدراسة توظيف الملتيميديا والانفو جرافيك في تحقيقات استقصائية خاصة بمحاربة الفساد.

وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في إجراء هذه الدراسة من عدة جوانب.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

الإحساس بالمشكلة من خلال مشاهدة الباحث حلقات برنامج ما خفي أعظم، والوقوف على أهمية البرنامج والدور الذي يقوم به، ومعالجة كثير من الأمور القوية والحساسة التي يحتاجها المشاهد العربي والرأي العام، وعليه تحددت المشكلة بضرورة إجراء تحليل موضوعي للبرنامج وتحديد نقاط القوة والضعف والفرضيات، والشخصيات، والأدلة، والبراهين.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أمور كثيرة، أهمها:

1. أهمية الصحافة الاستقصائية في تشكيل الرأي العام.
2. دور قناة الجزيرة في السبق في الأفلام الاستقصائية.
3. أهمية برنامج ما خفي أعظم في معالجة قضايا حساسة في الوطن العربي في السنوات القليلة الماضية.

رابعا: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما أبرز نقاط القوة في برنامج ما خفي أعظم؟
2. ما أبرز نقاط الضعف في برنامج ما خفي أعظم؟
3. مدى استخدام فريق العمل للفرضيات في البرنامج؟
4. ما أنواع المصادر التي اعتمد عليها الاستقصائي في البرنامج؟
5. ما أهم الأدلة والبراهين التي ساقها الاستقصائي في البرنامج؟
6. ما أهم التوصيات والمقترحات للنهوض بالبرنامج؟

خامسا: الخطوات المنهجية للدراسة:

1. **نوع الدراسة ومنهجها:**

تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، ومن خلالها اعتمدت على المنهج المسحي، وفي إطاره اعتمدت الدراسة على أسلوبي تحليل المحتوى والمضمون الكيفي ومسح أساليب الممارسة.

2. **مجتمع الدراسة:**

المجتمع هو الذي تؤخذ منه عينة الدراسة [5]، وهو هنا كل أفلام ما خفي أعظم، وهي 30 حلقة حتى وقت إجراء هذه الدراسة في يونيو 2022م.

3. **عينة الدراسة:**

تتطلب بعض الدراسات اختيار عينة عارضة ومتاحة ومقصودة [6]، وهنا اعتمدت الدراسة على تسعة أفلام كانت متاحة للباحث ومجموعة النقاد، تقدر نسبتها بنحو 30% من مجتمع الدراسة.

4. **أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات، هي:

أ. **الملاحظة:** كون الباحث إعلامي أشرف على التحقيقات الاستقصائية في عدة وسائل إعلام فلسطينية كجريدة الرسالة الأسبوعية، وجريدة فلسطين اليومية في غزة، وكونه أكاديميًا يدرس المساقات الاستقصائية في البكالوريوس والماجستير في الجامعة الإسلامية بغزة.

ب. **المقابلة:** حيث استخدمها الباحث مع عدة شخصيات إعلامية وخبراء مختصين.

ج. **مجموعة النقاش المركزة:** لأنها من الأدوات التحليلية الكيفية [7]، واعتمدت الدراسة على طلبة الماجستير في قسم الصحافة بالجامعة الإسلامية بغزة، وكان عددهم 20 طالبًا وطالبة، حيث تم اختيار العينة الموضحة من الأفلام، ودراستها، ومناقشتها، ونقدها على مدار 4 أشهر، من أكتوبر 2021 حتى يناير 2022، تحت إشراف وإدارة وتوجيه الباحث، حيث قام الباحث بإعادة الصياغة للمخرجات لتكون داخل هذه الدراسة.

سادسا: تقسم الدراسة:

قسَّم الباحث الدراسة إلى: مقدمة؛ تضمنت منهجية الدراسة، وثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: تضمن مفهوم الفيلم الاستقصائي، والمبحث الثاني: تحليل الأفلام، والمبحث الثالث: ملخص للنتائج والتوصيات والمقترحات، وانتهى البحث بقائمة المراجع التي استعان بها الباحث.

المبحث الأول:

ماهية الأفلام الاستقصائية

أولًا: تعريف الصحافة الاستقصائية:

1- تعرف الصحافة الاستقصائية بأنها: "صحافة الكشف عن القضايا، والمشكلات الجديدة والمحددة بعد البحث المعمق، والتوثيق الدقيق، والعمل المنهجي الذي يعتمد على جهد الصحفي نفسه" [8].

2- وهي تقوم على فلسفة البحث والتحري والتنقيب، واستحضار ما يمكن استحضاره من الآراء المتباينة، والأرقام، والإحصاءات، والأدلة، والشواهد، وهي من أعقد وأصعب وأهم الممارسات الصحفية؛ لذا تتطلب وقتًا وجهدًا وتخطيطًا مضاعفًا، وهي تمثل حالة التطور والاتساع لفن التحقيق الصحفي، أوجبته حالة التطور المعرفي والحضاري والتكنولوجي المحيطة بالإنسان [9].

ثانيا: تعريف الفيلم الاستقصائى:

والفيلم الاستقصائي هو نوع من أنواع الصحافة الاستقصائية المرتبط بالإعلام المرئي، لذا هو يأخذ المعاني ذاتها المرتبطة بفلسفة المدرسة الاستقصائية.

ويعرفها الصحفي الاستقصائي أمجد ياغي بأنها: "أفلام مبنية على فرضية مسبقة، وتحليل منطقي لقضية ما، سياسية، أو اجتماعية، أو تاريخية تهم جمهور ما، وتناقش حادثة غامضة أو مخفية، يعرض فيها سردًا لأحداث مهمة موثقة، لكن الهدف منها الوصول للحقيقة وتحليلها بشكلٍ معمق [10].

ثالثًا: عوامل تساعد في نجاح الفيلم الاستقصائى:

نصائح قدَّمها الصحفي السويدي "نيلز هانسن" رئيس تحرير أهم برنامج استقصائي على التلفزيون السويدي للصحفيين الراغبين في العمل على مشاريع تحقيقات صحفية "مصورة ومكتوبة" [11]:

1- على الصحفي الاستقصائي أن يتكيف مع التحديات الصعبة.

2- على الصحفي الاستقصائي أن يبني فريقًا استقصائيًّا قويًّا.

3- ضرورة أن يكون الصحفي الاستقصائي موضوعيًّا ودقيقًا خلال جمع ومعالجة الحقائق.

4- تقسيم الأفكار "التحقيقات الاستقصائية" تدريجيًّا من الأصعب إلى الأسهل، إن كنت مطالبًا بعدد كبير من التحقيقات في السنة الواحدة، يمكنك تقسيم الخطة السنوية بين التحقيقات السهلة والصعبة، فالتحقيقات السهلة لا تستهلك وقتًا ومالًا كما هو الحال مع الصعبة.

5- إذا كنت رئيسًا لفريق من الصحفيين الاستقصائيين، يفضل أن تجلس مع الصحفي وتحاوره بفكرته بمنتهى الصرامة؛ لتتأكد من صحتها وتمكُّنه منها.

6- أثناء هذا النوع من الاجتماعات بين الصحفي ورئيس فريق التحقيقات، يفضل وجود المحرر المسؤول عن التشكيك بالفرضية وبإمكانية تنفيذها وتمكن الصحفي الاستقصائي منها، وبهذا فهو يدفع الصحفي لشرح فرضيته بالشكل الأمثل وتجويدها قبل بدأ العمل.

7- أثناء مناقشة الفرضية الخاصة بالصحفي، يجب محاولة اكتشاف فيما إذا كان هناك أي روابط ضعيفة بين عناصر التحقيق المختلفة، والعمل على تقويتها.

8- يفضل مواجهة المسؤولين مبكرًا ببعض الحقائق التي وصل لها التحقيق، بذلك نتفادى المفاجئات غير السارة، وفي نفس الوقت نعطي وقتًا لاختبار تفسيراتنا وافتراضاتنا المبدئية، إضافة إلى كون المواجهة المبكرة تمثل فرصة لكشف كذب المسؤول.

9- قبل بدء التحرير، يجب إجراء لقاء يجمع الصحفي الاستقصائي بمسؤوله؛ لمعرفة ما إذا كان فعلًا على الطريق السليم، وبحوزته كافة الوثائق اللازمة وأجرى كافة المقابلات اللازمة.

10- بعد تجهيز النَّص المبدئي، يجب أن يجري المحرر مراجعة للنَّص المبدئي مع الصحفي وتحرير المادة سطرًا بسطر؛ للتأكد من أن النتائج التي خلص لها التحقيق كافية، ولديها ما يسندها من وثائق، ثم نتأكد مما إذا كان ثمة معلومات ناقصة يجب ذكرها.

رابعا: متطلبات التصوير السري في الأفلام الاستقصائية [12]:

1- عند عرض الفيلم الاستقصائي للجمهور يجب الإشارة على الشاشة بأن التحقيق قد صور بطريقة سرية.

2- أن تكون قصة الفيلم الاستقصائي آنية متفاعلة وجديدة.

3- أن تحتوي قصة الفيلم الاستقصائي على جانب إنساني قوي ومهم جداً.

4- مراجعة الأنظمة والقوانين في البلد التي يصور فيها الصحفي الاستقصائي فيلمه (فبعض قوانين الدول تعتبر ذلك مرفوضاً، فيما لا تنص قوانين ببلاد أخرى على ذلك).

خامسا: علاقة الأفلام الاستقصائية بالأفلام الوثائقية:

أهم نقاط التلاقى والاختلاف بين الأفلام الوثائقية والأفلام الاستقصائية [13]:

1- **نقاط التلاقى:**

أ. الفكرة: يتم الحصول على فكرة الفيلم الاستقصائي والوثائقي من الميدان.

ب. الجهد: يتشابه كل من الاستقصائي والوثائقي في حجم الجهد المبذول، وتجميع أكبر قدر من المعلومات المعمقة حول القضية.

ج. يتشابهان من ناحية استخدام المؤثرات الصوتية والموسيقى، وفي الشكل العام تقريباً.

د. مدة العرض: مدة عرض الأفلام الوثائقية تقسم إلى: قصيرة 8 -12 دقيقة، ومتوسطة 25 دقيقة، وطويلة 52 دقيقة، وهو ما ينطبق على الأفلام الاستقصائية، بالإضافة لوجود سلسلة لكل من الأفلام الاستقصائية والوثائقية.

ه. الوقت اللازم لإنجاز العمل: يستمر العمل على كليهما لأشهر، وهناك أفلام يستغرق إنجازها سنوات.

و. أنواع المصادر: كل من الاستقصائي والوثائقي يعتمد على نوعين من المصادر؛ وهما: المصادر الرئيسة "وتعتبر العمود الفقري"، والمصادر الثانوية.

ز. التصوير: فنون التصوير متاحة لكليهما.

2- **نقاط الاختلاف:**

أ. الوثائقي: نوثق من خلاله قضية معينة دون الاعتماد على فرضية مسبقة، الاستقصائي: يعتمد على فرضية تتكون من "فعل وفاعل ومفعول به".

ب. طبيعة المصادر: الوثائقي: لا نبحث عن مثل هذه المصادر، بل يكون لدينا محاور سلفًا نعمل وفقها، الاستقصائي: نعتمد على مصادر تؤكد بالأدلة وقوع الجريمة مثلًا، ومصادر تدلنا على الضحايا.

ج. طبيعة المعلومات: الوثائقي: نبحث عن معلومات توثق لقصة، أو قضية شخصية معينة، ولا نقوم بتحليلها، الاستقصائي: بعد الحصول ع المعلومات يقوم الصحفي الاستقصائي بتحليلها والمزاوجة بينها، ومقارنتها، وصولًا لاستنتاجات معينة.

سادسا: الفيلم الاستقصائي في قناة الجزيرة:

ومنذ انطلاقها في عام 1996م، أخذت قناة الجزيرة في قطر على عاتقها تطوير البرامج التي تقوم على فسلفة الاستقصاء، وإشباع فضول المشاهد العربي، واستخدمت العديد من البرامج في هذا السياق مثل: نقطة ساخنة، وسري للغاية [14].

وظهر برنامج ما خفي أعظم للإعلامي الفلسطيني تامر المسحال كامتداد لهذه الفلسفة الاستقصائية في قناة الجزيرة، والذي انطلق عام 2016، وبلغ عدد الحلقات 30 حلقة حتى إعداد هذه الدراسة، في الأول من يونيو 2022م، وبث البرنامج أولى حلقاته يوم 2016/11/6م، وكان أول تحقيق يُبث ضمن الدورة البرامجية الجديدة للجزيرة في انطلاقتها العشرين، وكان التحقيق عن اغتيال المناضل الفلسطيني عمر النايف في السفارة الفلسطينية في بلغاريا.

ويؤكد الصحفي تامر المسحال أن البرنامج بُني على رصيد الجزيرة السابق في التحقيقات الاستقصائية، وهو امتداد لإنجازات حققتها الجزيرة في هذا المجال، وبدأت فكرته مع ذكرى الانطلاقة العشرين للجزيرة، والتي أطلقت القناة فيها مجموعة جديدة ومتنوعة من البرامج، وكان للبرامج الاستقصائية حصة فيها، ويقول الاستقصائي المسحال: عُرض علي إطلاق برنامج تحقيقي جديد، وقد استغرق الأمر عدة أشهر من الإعداد، وتشكيل الفريق الإنتاجي الفرق البحثية والفنية، حيث انطلق البرنامج في ظل تحديات متنوعة، وخط البرنامج طريقه رغم كل الصعاب، ونجح في تحقيق جوائز دولية، منها: جائزة تيلي الأمريكية كأفضل سلسلة تحقيقات استقصائية عام 2021، وحققت

التحقيقات المختلفة كشفًا مهمًّا في العديد من القضايا الجدلية، ولاقت تفاعلات مليونية[15].

ولعل التعمق في تفاصيل الحلقات يُظهر للمشاهد وللناقد على حد سواء، كمّ الوقت المبذول الذي قد يصل لأسابيع وشهور قد تطول، فضلًا عن الجهد المضني في البحث عن أدق التفاصيل، خلف الكواليس والأسوار، وفي التنقل بين الدول والقارات، في سبيل الوصول إلى المعلومة الصحيحة؛ ليقدمها للمشاهد على طبق، متجاوزًا كل الحواجز والحدود، ليبدأ بعد ذلك في تحدٍّ جديد قد يكون أصعب من سابقه[16].

المبحث الثاني:

تحليل الأفلام:

تم تحليل الأفلام عينة الدراسة وتحديد فرضية التحقيقات الاستقصائية ونقاط القوة ونقاط الضعف وحجم المصادر البشرية وغير البشرية، مع توضيح رأي الباحث وآراء بعض الإعلاميين، وذلك على النحو التالي:

1. **الفيلم الأول: الطريق إلى الحرية**[17]:

أ. **قصة الفيلم:** تدور أحداث الفيلم حول الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث بدأ بالحديث عن حادثة هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع، مع تعليقات لعدة ضيوف في هذا الشأن، ثم إشارة مقتضبة إلى تطورٍ جديد تمثَّل بالكشف عن عملية اختطاف ضابطين إسرائيليين، حيث تم بث فيديو متعلق بالحادثة في نهاية الحلقة، وتخلل الفيلم تسجيلات صوتية لأسرى ومحررين، حول حفر نفق في سجن جلبوع عام 2014، وكذلك حول إجراءات قمعية بحق الأسرى بعد حادثة سجن جلبوع الأخيرة، بالإضافة إلى لقطات مسربة لأحداث تنكيل بالأسرى داخل سجن النقب عام 2019، مع استضافة عدة شخصيات للتعليق على تلك الأحداث.

ب. **فرضية التحقيق:** تدور فرضية التحقيق حول تفاعل قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، في ظل عدة متغيرات.

ج. **المصادر:** اعتمد الفيلم على عدة مصادر، تنوعت ما بين مصادر بشرية وتسجيلات، وبلغ عدد الشخصيات التي ظهرت في الفيلم 9 شخصيات، و7 شخصيات تم ذكرها ولم تظهر، و3 شخصيات مجهولة، وبلغت المعلومات والمواد الحصرية 4 مواد.

ويرى الباحث أن هذه الأعداد وظهورها في هذا الفيلم وبهذه المدة يحسب لفريق العمل، ويبين مدى المجهود المبذول في الفيلم، وهذا يتوافق مع فلسفة الاستقصاء، وأهميته، وحاجته لأكبر عدد من المصادر البشرية والمعلومات؛ ليقنع المشاهدين والمتابعين.

د. عناصر القوة في الفيلم:

تم تحديد عدة نقاط قوة وإيجابية في الفيلم، أهمها:

- التسلسل الزمني، وربط الأحداث بوقائع تاريخية ذات صلة، مثل حادثَتَيْ حفر النفق بسجن جلبوع، وقمع الأسرى في سجني جلبوع والنقب.
- ربط المقدمة بالخاتمة بشكلٍ موفق، من خلال إشارة خاطفة في البداية لحادثة خطف ضابطين إسرائيليين، ثم العودة لتفاصيل الحدث في النهاية، ما أضفى طابع الإثارة والتشويق.
- الأسلوب الصحفي الجذاب في التقديم، مع النَّص القوي والسلامة اللغوية، بالإضافة إلى الأسئلة الموفقة، ولغة الجسد؛ ما يعطي انطباعاً للمشاهد عن الشخصية القوية للمقدِّم.
- المؤثرات الصوتية، والجرافيك والمونتاج، والتنقل بين الأحداث والمقابلات بشكلٍ سلس، وطريقة عرض المقابلات التي تُشعر المشاهد كأنها وجاهية، كل ذلك شكل عوامل إخراجية قوية للفيلم.
- الوصول إلى تسجيلات حصرية تعرض لأول مرة لأسرى داخل السجون الإسرائيلية، وتعمّد التشويش على صوتهم، للحفاظ على سلامتهم.
- الكشف عن معلومات حساسة حول هوية عدد من الضباط والجنود الإسرائيليين الذين شاركوا في قمع الأسرى في سجن النقب، يوضح الجهد الكبير الذي بذله فريق التحقيق للوصول إلى هذه المعلومات.
- عرض لقطات حصرية لأسر ضابطين إسرائيليين بمكان غير معلوم، ورغم أن الخبر سبق نشره قبل نحو عامٍ عبر صفحات مجهولة، إلا أن بث الفيديو على قناة بحجم الجزيرة أضاف إليه زخماً، وثقلًا، وقيمة، وجدية.

- كثرة المقابلات في الفيلم، مع تنوع الشخصيات التي تمت مقابلتها، ومن مختلف الأطراف، حيث تضمنت أسرى سابقين، وصحفي ومحامين وحقوقيين، وقائد سابق لسجن النقب.
- شكَّلت شهادة كل من الصحفي والمحامي الإسرائيليين إضافة نوعية للفيلم، فقد أظهروا موقفًا إنسانيًّا متعاطفًا مع الأسرى، ومنددًا بالتعامل الوحشي من السجانين، وتكمن الأهمية في كونهما من الطرف الإسرائيلي.
- الإشارة إلى التواصل مع مصلحة السجون الإسرائيلية الحالية، ومكتب المدعي العام، في محاولة لعرض وجهتي النظر، ومنحهم حق الرد على ما ورد من معلومات، وعرض وثيقة توضح ردهم المقتضب.
- نتج عن الفيلم بُعدًا في الحرب النفسية؛ من خلال كشف هوية الضباط المشاركين في قمع الأسرى، ما قد يشكل تهديدًا لهؤلاء الضباط وغيرهم من إمكانية تعرضهم للمحاكمة مستقبلًا.
- استحضار آراء إسرائيلية متناقضة في نفس القضية، مثل حادثة الاعتداء على الأسرى الفلسطينيين، وموقف مصلحة السجون الإسرائيلية منها.
- شكَّلت خاتمة الفيلم عامل قوة إضافي، وحملت إشارات نحو تحريك المياه الراكدة في صفقة التبادل، ما ينبئ عن عمل منظم، ومنهجية علمية، ترنو إلى نتائج مستخلصة بعد ذلك الجهد البحثي المضني.
- شكَّل الفيلم إسهامًا جديدًا- كما هو منتظر- في خدمة القضية الفلسطينية، وكشف جرائم الاحتلال وتعريته، وعرض الرواية الفلسطينية في إطار موضوعي.

ه. عناصر الضعف في الفيلم:

تم تحديد عدة نقاط ضعف وسلبيات في الفيلم، أهمها:

- غياب استضافة شخصيات من أصحاب القرار في الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ورغم الإشارة إلى التواصل مع الطرف الإسرائيلي دون استجابة، إلا أنه لم تتم استضافة أي مسؤول فلسطيني للتعليق على ما ورد من معلومات وأحداث.

- التركيز أكثر على الجانب الفلسطيني في عدد المقابلات ومدتها، وتحديدًا في التعليق على قمع الأسرى، كما حدث مع الأسير نزار شحادة، مع أن المشاهد بحاجة أكثر لمعرفة الموقف الإسرائيلي الداخلي.
- عدم الإشارة إلى أن الصحفي الإسرائيلي هو المسؤول عن تسريب فيديو القمع إلا في وقت متأخر، كما أنه لم يتم التركيز على شهادته على النحو المطلوب، مع أنها تضمنت موقفًا متعاطفًا مع الأسرى، وكذلك الحال مع المحامي الإسرائيلي.
- كان من ضمن الشخصيات (نادية دقة)، وتم تقديمها على أنها من مركز هموكيد، ولا يعد هذا التعريف واضحًا بالدرجة الكافية، ولم يوضح طبيعة المركز ومكانه ولمن يتبع.
- شعر المشاهد في بعض الأحيان أن المعلومات الحصرية التي بُني عليها الفيلم لم تكن ذات ثقل كبير، قياسًا مع حلقات سابقة، كما أن ما أعطاها وزنًا هو نشرها على قناة بحجم الجزيرة في المقام الأول، كما أن جزءًا لا بأس به من المواد تم نشره سابقًا.
- تم ذكر اسمين لأسيرين هما: (فهد ومهنا)، ضمن التسجيل المنسوب لأسير شارك في حفر نفق سجن جلبوع عام 2014، فيما لم تتم الإشارة إلى أي تفاصيل لاحقة بخصوصهما.
- رغم السلامة اللغوية في الفيلم إجمالًا، إلا أن المقدِّم وقع في خطأ لغوي شائع، عند الحديث عن الضباط الإسرائيليين، بوصفهم أنهم "تورطوا" في عمليات القمع المفرط بحق الأسرى.
- كانت دعاية الفيلم من خلال "البرومو" وتوقعاته تشير إلى أنه سيركز على حادثة سجن جلبوع، والأسرى الهاربين، فيما لم تأخذ تلك الحادثة من وقته إلا الشيء اليسير.
- قد تتسبب التسجيلات المنسوبة للأسرى داخل السجون في إلحاق الأذى بهم، في ظل وجود بعض المعلومات التي قد تقرب الاحتلال من معرفة هوياتهم، مثل إشارة

الأسير إلى انتقاله من سجن إلى آخر، فضلًا عن الإمكانات التقنية الهائلة لدى الاحتلال.

2. **الفيلم الثانى: في قبضة المقاومة**[18]:

أ. **قصة الفيلم:** تدور أحداث الفيلم بشكلٍ أساسي حول ملف "جنود وأسرى الاحتلال"، والكشف بشكلٍ زمنيٍ متسلسلٍ عن عملية أسر جلعاد شاليط بعد عملية جهادية قام بها مجاهدو المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عام 2006م، وعملية التفاوض غير المباشرة بين حركة حماس وإسرائيل. والتطرق لملف الجنود الإسرائيليين "الأربعة"، الذين وقعوا في قبضة المقاومة أثناء معركة العصف المأكول 2014م.

ب. **فرضية التحقيق:** تدور فرضية التحقيق حول امتلاك المقاومة الفلسطينية الأسرار حول ملف الجنود الإسرائيليين الموجودين في قبضتها.

ج. **مصادر التحقيق: اعتمد** الفيلم على إحدى عشرة مقابلة شخصية، و8 تسجيلات صوتية، وثمانية مصادر ومعلومات حصرية.

ويرى الأستاذ الدكتور "أمين وافي" رئيس قسم الصافة والإعلام في الجامعة الإسلامية– غزة أن: "هذه المصادر المتنوعة في شكلها ومضمونها باتت تميز حلقات برنامج ما خفي أعظم، وقدرة فريق العمل برئاسة الإعلامي الاستقصائي تامر المسحال على استحضار المصادر التي تنجح عمله، وتثبيت الهوية المهنية لما خفي أعظم [19].

د. **عناصر القوة في الفيلم:**

- الدعاية المسبقة للفيلم من عناصر القوة والجذب للمشاهد.
- التسلسل الزمني المنطقي، وربط الأحداث بوقائع تاريخية ذات صلة بالحدث؛ مثل فوز حركة حماس بالانتخابات، وعملية أسر الجندي جلعاد شاليط.
- استضافة شخصيات لها علاقة بالحدث، وتوفُّر التسجيلات الصوتية، وفيديوهات حصرية.
- القوة الإخراجية للفيلم، حيث يتضمن المؤثرات الصوتية والمونتاج، وتسليط الضوء على ما خلف مروان عيسى اللوحة الجدارية والمجسم الموجود في زاوية مكان المقابلة،

والدليل على قوة هذا الأمر ما تم التحدث به عبر صحيفة معاريف الإسرائيلية حول ما خلف مروان عيسى رسائل غامضة توجهها المقاومة لإسرائيل.

- الأسلوب الصحفي الجذاب في التقديم، مع النَّص القوي والسلامة اللغوية، بالإضافة إلى الأسئلة الموفَّقة، ولغة الجسد.
- قوة الرسالة الصوتية لأحد الجنود الموجودين في قبضة المقاومة والتي دحضت الرواية الإسرائيلية التي تقول إنه لا وجود لأسرى أحياء لدى كتائب القسام.
- كثرة المقابلات في الفيلم، مع تنوع الشخصيات التي تمت مقابلتها، ومن مختلف الأطراف، وتوفر معلومات بشكلٍ كبيرٍ.
- شكَّلت خاتمة الفيلم عامل قوة إضافي؛ لاحتوائه على التسجيل الصوتي للجندي الأسير لدى قبضة المقاومة، وحملت إشارات نحو تحريك المياه الراكدة في صفقة تبادل للأسرى في سجون الاحتلال.

ه. عناصر الضعف في الفيلم:

- غياب الرواية المصرية في الفيلم.
- غياب وجود محللين سياسيين وعسكريين فلسطينيين.
- غياب استضافة شخصيات من فصائل مقاومة أخرى؛ لاسيما أن الحديث دار حول عملية أسر جلعاد شاليط الذي شارك به ثلاثة فصائل فلسطينية.
- التركيز على محور واحد في استضافة الجانب الاسرائيلي وهو إيهود أولمرت، والذي حصل في عهده عملية أسر جلعاد شاليط، وغياب المحور الثاني وهو استضافة شخصية من حكومة نتنياهو، والذي تمت بعهده صفقة التبادل.
- تكرار المشاهد التدريبية لوحدة الظل، والتدريبات العسكرية للجنود الإسرائيليين، والتي تم عرضها في أكثر من حلقة في البرنامج، حيث كان بالإمكان وضع مشاهد وصور حديثة.
- فقدان حيوية الحوار بين بعض الضيوف ومقدِّم البرنامج، مثل أحد الأسئلة التي وجهت لمروان عيسى الذي كان بمعزل عن الإجابة؛ ما أدى إلى وجود فجوة بين

السؤال والجواب.

3. **الفيلم الثالث: داخل الخط الأحمر** [20]:

أ. **قصة الفيلم:**

تدور أحداث الفيلم حول قضية ملف الجريمة المنظمة، وعمليات الاغتيال والقتل التي تجري بحق النشطاء، وقيادات مجتمعية، ومواطنين داخل مناطق ما يعرف (بأراضي 48)، حيث يتضمن الفيلم شهادات وتفاصيل حصرية، تتعلق بهذا الملف المثير للجدل، والذي يلفه الكثير من الغموض، حيث سجلت أغلب الجرائم من هذا النوع في سجلات الشرطة الإسرائيلية ضد مجهول.

ب. **فرضية التحقيق:** تدور فرضية التحقيق حول وجود دور لحكومة الاحتلال الإسرائيلي فيما يخص الجريمة المنظمة، وعمليات الاغتيال والقتل؛ التي تجري بحق نشطاء وقيادات مجتمعية ومواطنين داخل المناطق العربية في (إسرائيل).

ج. **المصادر:** بلغ عدد المقابلات الشخصية 10 مقابلات، وبلغ عدد الشخصيات التي ظهرت في الفيلم 4 شخصيات.

د. **عناصر القوة في الفيلم:**

- البداية القوية الممثلة بالسرد لقصة الدكتور سليمان اغبارية، حول الجريمة المنظمة.
- قضية الفيلم الاستقصائي تعد قضية وطنية، وتهدف إلى الكشف عن المساعي الأمنية الإسرائيلية في تمزيق مجتمع فلسطيني الداخل؛ من خلال نشر الإجرام المنظم، وهي تحسب لفريق التحقيق في تبنِّي القضايا ذات الأهمية للمجتمع الفلسطيني.
- التنوع في عرض الصور، والرسوم، والشهادات، والوثائق الإلكترونية السرية والعلنية، والتي استخدمت لتدعيم فكرة الموضوع.
- تأكيد صحة ما يدعيه الضيوف؛ من خلال عرض الوثائق التي تدعم ما يقولونه.
- عرض وجهات النظر ما بين القيادات الفلسطينية في الداخل، والأكاديمي الإسرائيلي، ورجل الشاباك السابق، وبالتالي حافظ نوعًا ما على التوازن في عرض وجهتي النظر، رغم رفض المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في المعظم من المشاركة والإدلاء برأيها في الموضوع.

- الاستعانة بالدراسات للتعرف على معدل الجريمة ونموها في كل من الوسط اليهودي والوسط العربي.

ه. عناصر الضعف في الفيلم:

- التشعب في عرض أكثر من قضية بشكلٍ سطحي داخل التحقيق؛ مما يعمل على تشتيت المشاهد للفيلم الاستقصائي.
- غياب لقاء شخصيات سياسية، وأمنية، وشرطية إسرائيلية للتعرف على أسباب القصور.
- الأجدر بالأفلام الاستقصائية ألا تلقي بالاتهامات فقط، وإنما تعمل على الكشف عن أدلة حول تورط الجهات الأمنية الإسرائيلية في انتشار الجريمة المنظمة في المجتمع العربي.

4. **الفيلم الرابع: تجارة الوباء** [21]:

أ. **قصة الفيلم:** تدور أحداث الحلقة عن تورط خمس شركات أدوية عالمية كبرى متهمة باحتكار إنتاج اللقاحات والأدوية؛ الأمر الذي يثير الجدل بوجود شُبهات فساد تتعلق بتصنيع اللقاحات والأدوية؛ حيث تنتج هذه الشركات ما يزيد عن 85% من مجمل قطاع صناعة اللقاح عالميًّا، حيث دفعت تداعيات فيروس كورونا المستجد في العالم وظروف إنتاج لقاح مضاد له للبحث والتحري في ذلك الأمر.

ب. **فرضية الفيلم:** افترض فريق التحقيق أن تكون بعض الشركات الدوائية الكبرى التي تنتج اللقاحات حول العالم هي نفسها تحتكر صناعة الدواء، ولا تنتج هذه الأدوية من منطلق عملها الإنساني، بل وفق مصالحها المالية والاقتصادية، بل وقد تمتنع عن إنتاجه إن لم يكن لذلك عائد مالي كبير، أو لم يكن هناك تهديد حقيقي إذا وصل الوباء لأماكن محتملة تكون فيها هذه الشركات.

ج. **المصادر:** اعتمد الفيلم على عددٍ كبير من المصادر البشرية والوثائقية؛ حيث بلغ عدد الشخصيات التي ظهرت في الفيلم 16 شخصية، و16 مؤسسة متخصصة، و8 أوبئة ذات علاقة، و5 أنواع من اللقاحات، و16منطقة جغرافية حول العالم، و8 وثائق سرية مرتبطة بموضوع الفيلم.

ويرى الباحث أن العمل الاستقصائي كلما اعتمد على أكبر عدد من الشخصيات وأكبر عدد من الوثائق والمعلومات، فإنه يضمن النجاح والانتشار وتحقيق الأهداف، وهذا ينطبق على هذا الفيلم.

د. نقاط القوة:

- نُشر التحقيق في منتصف مايو 2021 أي بعد فترة وجيزة من انتشار الوباء في العالم.
- رغم الظروف الصعبة؛ إلا أن فريق العمل تمكَّن من إنجاز الحلقة وإخراجها بشكلٍ فعال.
- التسلسل الزمني المنظم للأحداث كان بمثابة نقطة إيجابية.
- تأكيد صحة ما يدعيه الشهود من خلال عرض الوثائق التي تدعم ما يقولونه.
- إبراز أخطر عنصر في الحلقة وهو قيام بعض الشركات الدوائية بتجريب الدواء على المرضى في بعض الدول، دون موافقة المرضى.
- مثلت مقابلة أدالجا وجهة نظر الشركات الأخرى، وبالتالي حافظ نسبيًّا على التوازن في عرض وجهتي النظر رغم قلتها أو عدم اكتمالها.

ه. نقاط الضعف:

- أبرز الفيلم في بدايته خمس شركات دواء كبرى عالمية تتلاعب في سوق إنتاج اللقاح عالميًّا، وذكر منها شركة سانوف الفرنسية؛ والتي يتم ذكرها إلا في هذه المقدمة، ولم يتم الإشارة لها في بقية التحقيق.
- رغم سيل الاتهامات الموجَّهة لهذه الشركات التي تصنع الأدوية، إلا أن التحقيق لم يظهر أن هذه الشركات رغم احتكارها الدواء إلا أنها لم تسهم في إنقاذ البشرية عبر إنتاج هذه اللقاحات.
- لم يكشف المقدِّم عن مصادر معلوماته ووثائقه في الحلقة في بعض أمور الفيلم.
- ظهرت منظمة الصحة العالمية في بداية التحقيق وكأنها ضحية هذه الشركات، وأنها لا حول لها ولا قوة، رغم أنها صاحبة الاختصاص في الأمور الصحية عالميًّا.

5. الفيلم الخامس: أربعون دقيقة[22]:

أ. **قصة الفيلم:** كشف البرنامج عن تفاصيل عملية تسلل فاشلة لوحدة إسرائيلية (سيريتمتكال)، إلى خانيونس بقطاع غزة في نوفمبر 2018، وتدور أحداث الفيلم حول تفاصيل العملية الفاشلة لقوات النخبة الإسرائيلية جنوب قطاع غزة، عندما اشتبه بها عناصر من القسام وتمت مراقبتها والتعامل معها، وأدت العملية إلى مقتل ضابط إسرائيلي، فيما استشهد 7 مقاومين فلسطينيين أحدهم القائد في كتائب القسام نور بركة، وتمكَّنت كتائب القسام من التعرف على عناصر القوة، وغنم ما تركته القوة خلفها من الأجهزة والأدوات التجسسية.

ب. **فرضية التحقيق:** تدور فرضية التحقيق حول امتلاك المقاومة الفلسطينية لأسرار حول القوة الخاصة التي اقتحمت شرق خان يونس، وأيضاً معلومات سرية لم يكشف عنها الاحتلال الإسرائيلي حول العملية، بالإضافة إلى محاولات إسرائيلية لاختراق شبكة اتصالات المقاومة بغزة.

ج. **المصادر:** اعتمد الفيلم على عدة مصادر للمعلومات هي 20 مقابلة شخصية، و6 تسجيلات صوتية.

د. **عناصر القوة في الفيلم:**

- مقابلات مع شخصيات لها علاقة بالحدث.
- عرض تسجيلات وفيديوهات حصرية.
- سلامة اللغة.
- ربط الفيلم بخلفيات سابقة مثل حرب 2014.
- اللعب في صوت المتحدثين العسكريين والاكتفاء بالإشارة إلى العناصر ذات الصلة بالحدث بالكنية، أو الاسم الأول؛ خوفًا على سلامتهم الأمنية.

ه. **نقاط الضعف في الفيلم:**

- كثرة المؤثرات الصوتية.
- غياب الرواية الرسمية الإسرائيلية.
- غياب خبير استراتيجي أو عسكري فلسطيني.
- غياب بعض المعلومات حول بعض اللقطات التي وردت في الفيلم؛ مثل كيفية تمكُّن إسرائيل من دفن المعدات في قطعة أرض شرق خان يونس جنوب القطاع، وكيفية زرع العملاء لغرفة التجسس في الزوايدة وسط القطاع.

ويؤكد الباحث أن فريق العمل بقيادة الاستقصائي تامر المسحال يتمتع بالجرأة وثقة المصادر به، حتى وإن كان ذلك في قضايا أمنية وخطيرة، وهذا يعزز دور برنامج ما خفي أعظم كنمط عمل إعلامي، له دور كبير في إشباع فضول الرأي العام في ظل التطور التقني وسرعة المعلومات.

6. **الفيلم السادس: غاز غزة**[23]:

أ. **قصة الفيلم:** تدور أحداث الفيلم حول الكشف عن غاز دفين قبالة شواطئ غزة، وتعجز السلطة الفلسطينية والدولية عن استخراجه؛ بسبب القيود والمعوقات الإسرائيلية، وقيام إسرائيل بسرقة هذا المورد الاستراتيجي وسط صمت دولي وحقوقي، كما كشف التحقيق وثائق وشهادات حصرية للمرة الأولى، وأماط اللثام عما دار من مفاوضات سرية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل خلال العقدين الأخيرين، فضلًا عن صفقات في ملف الغاز دار حولها كثير من الشبهات بالفساد.

ب. **فرضية التحقيق:** تدور فرضية التحقيق حول وجود معلومات سرية لم يُصرّح عنها الإعلام الفلسطيني والإسرائيلي، كذلك أحيطت الاتفاقية بسرية تامة، ولم تُعرض على المجلس التشريعي الفلسطيني، ولم تُنشر في الصحف الرسمية، وبقيت الحقيقة والتفاصيل مغيبة عن الفلسطينيين.

ج. **المصادر:** اعتمد الفيلم على 11 مقابلة شخصية، و7 وثائق ومعلومات حصرية.

د. **عناصر القوة في الفيلم:**

- قوة الأدلة التي عرضت في الفيلم من الصور ومشاهد لمكان حقول الغاز.
- الكشف عن العديد من الوثائق الخاصة بملف الغاز.
- عرض القضية من عدة محاور تقنية، وسياسية، وإعلامية.
- محاكاة الصحفي تامر المسحال لمكان الحقول من خلال تصويره لمشاهد في البحر تحاكي بحر غزة خاصة في بداية الفيلم.
- جودة التصوير والمونتاج والتقنيات والمؤثرات الصوتية التي لها تأثير على العقل والعاطفة لدى المشاهد.
- وصول مُعدِّ التحقيق لبعض المشاهد المصورة.
- استخدام وسائل الإيضاح الإضافية من رسم وخرائط وصور سهّل للجمهور فهم حيثيات الفيلم.

ه. **عناصر الضعف في الفيلم:**

- عدم تمكن مُعدِّ التحقيق من الحصول على رد من السلطة الفلسطينية بشأن

المعلومات التي حصل عليها.

- غلبت الرواية الإسرائيلية على الرواية الفلسطينية خلال عرض المعلومات والتفاصيل حول القضية المثارة.
- لم يتوصل مُعدِّ التحقيق إلى رد واضح من شركة بريتش غاز حول الأسباب الحقيقية لانسحابها من الاتفاق المبرم مع السلطة الفلسطينية.
- لم يتمكن التحقيق من الحصول على أيَّة معلومة حول محمد رشيد الذي ذُكر أكثر من مرة في التحقيق حول الفساد، والاختلاس، وسرقة المال العام.

ويرى الدكتور الإعلامي "زاهر البيك" أن هذا الفيلم جريء وقوي؛ كونه تكلم عن مجال من مجالات التعامل بين السلطة وإسرائيل خاصة في مجال الاقتصاد، ووضح طريقة التعامل مع الشعب الفلسطيني، وعدم الشفافية، كما أنه يدل على قدرة الفريق والقناة على الاعتماد على المصادر والأدلة [24].

7. **الفيلم السابع: أين الجثة؟** [25]:

أ. **قصة الفيلم:** بثَّ الفيلم تفاصيل جديدة تنشر لأول مرة بشأن عملية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول في تركيا، والتحقيق سرد أحداث قصة اغتيال خاشقجي منذ بدء زيارته للقنصلية في 28 سبتمبر 2018م، لإتمام وثائق زواجه من خطيبته التركية خديجة جنكيز، وحتى لحظة التأكد من اختفائه يوم 2 أكتوبر من العام ذاته، وما تلا ذلك من تداعيات وتطورات.

ب. **فرضية التحقيق:** وجود معلومات سرية لم يصرح عنها الإعلام، وأيضاً من جانب آخر محاولة السعودية إنكار الجريمة التي كانت مبنية على الدلائل والبراهين.

ج. **المصادر:** اعتمد الفيلم على 8 مقابلات شخصية، و12 من الوثائق والفيديوهات الحصرية.

د. **نقاط القوة في الفيلم:**

- التسلسل الزمني في عرض أحداث الفيلم.
- الاختيار الجيد للمقابلات، فقد اختار أصدقاء جمال خاشقجي وشخصيات ذات صلة بالموضوع.
- دخول فريق العمل لمختبر القوات الجنائية التركية ويطّلع على تفاصيل وخبايا من داخل المختبر حول القضية.

- إقناع خطيبة جمال خاشقجي خديجة جنكيز على الظهور في التحقيق وسرد تفاصيل دقيقة ومهمة حوله.
- التحقيق مع سائق السيارة التي ركب بها اثنان من فريق الاغتيال، وتوضيح نقطة الانطلاق والوصول ومسار الطريق.
- عقد مقابلة مع من قام ببناء الفرن لمنزل القنصل السعودي، والكشف عن بعض الملابسات المتعلقة بالقضية.
- توضيح تامر المسحال للمقابلة التي أجراها مع جمال خاشقجي في عامه الأخير.
- كشف تامر المسحال في التحقيق أنه حصل على معلومات عن أول اتصال جرى بين أنقرة والرياض، وهو اتصال هاتفي بين رئيس الاستخبارات التركية هاكان فيدان، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان مساء الجريمة.
- عرض القضية من عدة محاور تقنية، وسياسية، وإعلاميـــة.
- محاكاة الصحفي تامر المسحال لمسرح الجثة من خلال تصويره لمشاهد تحاكي جريمة القتل.
- جودة التصوير والمونتاج والتقنيات والمؤثرات الصوتية التي لها تأثير على العقل والعاطفة لدى المشاهد.
- وصول مُعدِّ التحقيق لبعض المشاهد المصـورة.

ه. **نقاط الضعف:**

- لم يتمكن مُعدِّ التحقيق من الحصول على رد من السلطات السعوديـــة بشأن المعلومات التي حصل عليها.
- توصل التحقيق لنتيجة مهمة جداً وهي أن الحكومة التركية لديها تسجيلات تثبت تورط المذنبين بالحدث، لكن التحقيق لم يتعمق في هذا الأمر.
- بما أن القنصل السعودي كان في محور الحدث، كان لابد من التعريف به وعلاقته بالسلطة الحاكمة السعودية وتاريخه.
- تناول التحقيق صور المشاركين المتهمين في الحدث، لكن لم يتناول مستقبلهم بعد الحدث، وكان لابد من التقصي عمّا آل إليه مصيرهم المجهول.

8. **الفيلم الثامن: ليلة القـرصنة**[26]:

أ. **قصة الفيلم:** تتعلق بتفاصيل اختراق وقرصنة موقع وكالة الأنباء القطرية QNA، وجاء الفيلم تحت عنوان "ليلة القرصنة"، حيث كشف عن معلومات حصرية تنشر

للمرة الأولى عن الجهات التي تقف خلف عملية القرصنة، وتتضمن الحلقة شهادات تكشف النقاب عما جرى في كواليس عملية اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وما تم نشره فيها من تصريحات مفبركة منسوبة لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وعرض الفيلم التفاصيل والحيثيات، فبعد لحظات من الاختراق كانت قناتا "العربية" و"سكاي نيوز" تبثان عشرات الأخبار العاجلة عن مضامين الخطاب المفبرك، وذلك في حملة إعلامية بدا واضحاً أنها أُعدت وطُبخت على نار هادئة توقيتًا وضيوفًا ومضامين.

ب. **فرضية التحقيق:** تمثلت بالوقوف على مدى صحة ادعاء وكالة الأنباء القطرية "قنا" بأنها اخترقت في تلك الليلة، ونقل الرواية القطرية حول الحدث، وقد عبر عنها التحقيق بشكلٍ مباشرٍ من خلال المقابلات التي تم إجراؤها.

ج. **مصادر التحقيق:** اعتمد الفيلم على مصادر عدة، وهي 8 مقابلات شخصية، وعدد من الوثائق المرئية، والوثائق والمعلومات السرية.

د. **نقاط القوة في الفيلم:**

- تطرَّق التحقيق إلى مشكلة كبيرة متعلقة بمشاركة بعض الدول الخليجية في اختراق حساب "قنا" على مواقعً التواصل الاجتماعي، وتصريحات رسمية من القيادة والحكومة القطرية حول الجهات التي تقف خلف عملية الاختراق.
- حجم الفكر الاستقصائي كان واضحاً ومحدداً في الفيلم.

ه. **نقاط الضعف في الفيلم:**

- عدم وجود مقابلات مع الجهات المتهمة في القرصنة.
- عدم بث مواد ودلائل تدل على أن السعودية والإمارات هم من قاموا بالقرصنة بشكلٍ كبيرٍ.

ويرى الباحث أن مضمون الفيلم جاء كحالة تسويق سياسي لصالح قطر، وضد الدول التي وجه الفيلم لها الاتهام؛ هذا يدلل على أن مفهوم الحيادية لا معنى له في الواقع، وأن السياسة الإعلامية التي تضبط العمل الإعلامي ليست حيادية، وهذا منطق واقعي ومشروع؛ بشرط أن تتوفر الموضوعية والمصداقية في المحتوى الإعلامي[27].

9. **الفيلم التاسع: طيار المقاومة**[28]:

أ. **قصة الفيلم:** تدور أحداث الفيلم حول عملية اغتيال الطيار التونسي محمد الزواري في ديسمبر 2016م، حيث بدأ الحديث عن عملية الاغتيال من خلال عرض مشاهد

تمثيلية توضح طريقة تنفيذ العملية، والحديث مع بعض الضيوف ذوي العلاقة بحادثة الاغتيال والشهيد الزواري.

ب. **فرضية التحقيق**: تدور فرضية التحقيق حول تورط عدد من الأشخاص في تونس في عملية الاغتيال، من خلال تسهيل عمل وتحرك منفذي العملية.

ج. **المصادر**: اعتمد الفيلم على عدة مصادر تنوعت بين مشاهد حصرية ومشاهد تمثيلية، وتسجيلات كاميرات، حيث بلغ عدد المقابلات الشخصية في الفيلم 12 مقابلة شخصية، وبلغ عدد الأسماء التي تم ذكرها ولم تعرض 4 أشخاص، وبلغ عدد الشخصيات المجهولة 7 شخصيات، وبلغ عدد المعلومات والمواد الحصرية 6 مواد.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي "إبراهيم المدهون" أن هذا الفيلم بهذه الأعداد من المصادر المعلوماتية فيه جرأة، ويدل على قدرة عالية لدى الإعلامي الاستقصائي تامر المسحال، وتأثير علاقاته وثقة المصادر به، حيث إنه ليس الفيلم الوحيد الذي تكلَّم عن أسرار المقاومة الفلسطينية، سواء داخل فلسطين المحتلة أو خارجها، الأمر الذي عظم ورفع من شأن البرنامج [29].

د. **نقاط القوة في الفيلم**:

- عرض بعض المشاهد الحصرية لعملية اغتيال الشهيد الزواري، ودعمها بمشاهد تمثيلية.
- محاكاة مُعدِّ البرنامج لعملية الاغتيال؛ من خلال المشاهد التصورية بالخرائط، والمشاهد التمثيلية ووسائل الإيضاح.
- كشف قيادات القسام تفاصيل مهمة عن نشاط الشهيد الزواري في العراق، وغزة، وإيران، وقدرته الخارقة في مجال المسيرات.
- قوة الأدلة التي قدَّمها مُعدِّ البرنامج عن عملية الاغتيال خاصة حول تورط الموساد بها.
- شكَّل الفيلم قاعدة معلومات كبيرة يمكن للتحقيقات في عملية الاغتيال الاستناد إليها.
- كشف تفاصيل في غاية الأهمية عن متورطين في عملية الاغتيال.
- الحصول على محاضر التحقيقات للمتورطين في عملية اغتيال الشهيد والاستناد إليها في التحقيق الاستقصائي.

ه. نقاط الضعف في الفيلم:

- لم يتمكن مُعدِّ التحقيق من الحصول على تأكيد حول المعلومات الواردة في محاضر التحقيقات المسربة، والمعلومات التي كشفها التحقيق من الجهات القضائية التونسية.
- اعتمد التحقيق بشكلٍ أساسي في المقابلات على أصدقاء وزملاء الشهيد الزواري.
- غياب المسؤولين والخبراء الإسرائيليين عن المقابلات.
- غلبت الرواية الفلسطينية خلال عرض المعلومات والتفاصيل حول عملية الاغتيال.
- لم يقابل مُعدِّ البرنامج شخصية سياسية تونسية؛ لمعرفة وجهة نظر الحكومة حول عملية الاغتيال.
- قِلَّة المعلومات التي حصل عليها مُعدِّ التحقيق من المقابلات؛ بحجة سرية التحقيقات خاصة من القطب القضائي ومحامي عائلة الزواري.

المبحث الثالث:

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولًا: ملخص النتائج:

بناء على تحليل عينة الدراسة نتج أهم النتائج على النحو التالي:

1. شكَّل برنامج ما خفي أعظم رافعة مهمة للعمل الصحفي الاستقصائي على مستوى العالم العربي؛ نظرا لما حققه من إنجازات وتناوله لقضايا لاقت اهتماما واسعا.
2. سعى البرنامج منذ بداية حلقاته إلى الالتزام بالموضوعية والنزاهة إلى أقصى حدٍّ ممكن، والالتزام بالمعايير الصحفية بشكلٍ عام، ومعايير العمل الاستقصائي بشكلٍ خاص.
3. كان اختيار الموضوعات موفقًا في أغلب الأحيان، وجاءت فرضيات التحقيق واضحة ومباشرة، وكانت الأسئلة المطروحة في معظمها تدور حول هدف التحقيق الاستقصائي الذي تم تحديده في البداية.
4. وفَّرت قناة الجزيرة الفضائية إمكانات بشرية ومادية ضخمة، وسهّلت الوصول إلى كافة المصادر الممكنة والمعلومات الحصرية؛ وذلك بهدف العمل على إنجاح هذا البرنامج.
5. كان لمقدِّم البرنامج الإعلامي الفلسطيني تامر المسحال دور لافت في الارتقاء بالمستوى العام، وبرزت شخصيته في عدة جوانب، سواء على صعيد اختيار الموضوعات، أم في أسلوب تناولها وعرضها.

6. أثبتت النتائج أن عينة الدراسة لم تخلُ من فرضية واضحة وتم نقاشها ثبوتًا أو نفيًا.
7. وضح التحليل وجود كمٍّ كبير من الآراء المختلفة في موضوعات الأفلام.
8. كان حضور جيد للوثائق والمؤثرات الصوتية والبصرية خلال عرض الأفلام، رغم الاعتماد عليها أحيانًا بدرجة مبالغ فيها.
9. تبين وجود خلل معين في غياب بعض الآراء المرتبطة بجهات حكومية أو أهلية على علاقة بموضوع الأفلام.

ثانيًا: التوصيات:

بناءً على نتائج التحليل للأفلام؛ يوصي الباحث فريق العمل الاستقصائي بالتوصيات التالية:

1. الاكتفاء بالإشارة إلى العناصر بالكنية أو الاسم الأول في الأعمال ذات المصادر الأمنية السريَّة.
2. هناك حاجة إلى إعادة بناء جسور من الاتصال مع أركان المجتمع الفلسطيني في الداخل المحتل وقضاياه، كون فلسطين تحظى باهتمام الإعلام العربي وموضوعات البرنامج.
3. التنويع في الشخصيات المستضافة، وإعطاء مساحة لشخصيات ذات طابع رسمي، أو مقربة أكثر من دوائر صنع القرار.
4. التوازن قدر الإمكان بين مشاهد الرسوم والجرافيك، والمشاهد الحقيقية.
5. توضيح بعض المصطلحات العامية التي ظهرت في الأفلام وقد تكون غير مفهومة لدى الجميع بالذات، وأن البرنامج يعمل في أراضٍ عربية وأجنبية مختلفة الثقافات.

ثالثًا: المقترحات:

نظرًا لأهمية الفيلم الاستقصائي بشكلٍ عام؛ فإن الباحث يقترح بعض الأمور العامة:

1. تجميع كل حلقات ما خفي أعظم وإصداره كمعلومات توزع على الجامعات العربية، والمعاهد التدريبية لتكون أحد مراجع الأفلام الاستقصائية.
2. تشجيع الفضائيات على الاعتماد على الأفلام الاستقصائية في توعية الرأي العام ومناقشة القضايا المهمة.
3. تبنِّي قناة الجزيرة وغيرها من المؤسسات مسابقات استقصائية للإعلاميين العرب المهتمين بالاستقصاء.

4. تأسيس مراكز مختصة في مجال الصحافة الاستقصائية في الجامعات العربية والمؤسسات الإعلامية؛ تهدف للعمل والتدريب وتخريج الكفاءات في هذا المجال المهم.
5. نشر أخلاقيات العمل الاستقصائي بعد تطويرها وإعادة مواءمتها مع الحاجة المهنية.

المراجع:

1- رحيم مزيد، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، دراسة دكتوراه، جامعة بغداد، قسم الإعلام، العراق، 2001.

2- إياد الداوود، دراسة فن التقصي، **معهد الجزيرة للإعلام**، قطر، 2019م.

3- حسن أبو حشيش، دراسة تصور مقترح لأخلاقيات الصحافة الاستقصائية في ضوء ممارسة الصحفي الاستقصائي الفلسطيني، **المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد الثالث، عدد1 السنة الثالثة عشر، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، يناير 2021م.

4- مجموعة من الباحثين، ائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة، **أمان مركز تطوير الإعلام**- جامعة بيرزيت، رام الله، 2021.

5- علياء عبد الفتاح رمضان، مهارات كتابة البحث الإعلامي، **عالم الكتب**، القاهرة، 2019، ص152.

6- المرجع السابق نفسه، ص 159.

7 - شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، **الدار المصرية اللبنانية**، ط3، القاهرة، 2017، ص 192.

8- دليل الصحافة الاستقصائية، **معهد الجزيرة**، الدوحة، 2020م، ص6-7.

9- حسن أبو حشيش، محاضرات لطلبة الماجستير في صحافة الاستقصائية، **الجامعة الإسلامية**، غزة، 2021.

10- الصحفي الاستقصائي أمجد ياغي، مقابلة هاتفية، غزة 2022/5/20.

11- مقال إلكتروني: نصائح وإرشادات للصحفيين الراغبين بالعمل على مشاريع استقصاء. https://cutt.us/PCaLi.

12- نصائح وإرشادات للصحفيين الراغبين بالعمل على مشاريع استقصاء، **المرجع السابق نفسه**.

13- طلعت عيسى، محاضرات في الصحافة الاستقصائية لطلبة الماجستير، **الجامعة الإسلامية**، غزة، 2018.

14- رحيم مزيد، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، **الدار الدولية للاستثمارات الثقافية**، القاهرة، 2002، ص23- 24.

15- الإعلامي تامر المسحال، مقابلة هاتفية، 5/6/ 2022، قطر.

16- رأي المجموعة التي اعتمد عليهم الباحث كمجموعة علمية في عملية التحليل والنقد، غزة 2022/1/30.

17- فيلم ما خفي أعظم الطريق إلى الحرية، تاريخ البث: الجمعة 2021/11/5م، مدة الفيلم: 51 دقيقة و21 ثانية.
https://www.youtube.com/watch?v=MU__ONR49js0

18- فيلم ما خفي أعظم في قبضة المقاومة، تاريخ النشر 6/ 2021، مدة الفيلم: 52 دقيقة و47 ثانية.
https://www.youtube.com/watch?v=htJ10ACWQJM

19- الأستاذ الدكتور أمين وايفي، رئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، مقابلة هاتفية، بتاريخ 2022/6/1.
20- ما خفي أعظم.. داخل الخط الأحمر، تاريخ عرض الفيلم :2021/03/21م، مدة الفيلم: 51 دقيقة.
https://www.youtube.com/watch?v=8zD5H8Ym0iU
21- ما خفي أعظم تجارة الوباء، تاريخ النشر/ 2020-5-17، مدة الحلقة/ 53 دقيقة.
https://www.youtube.com/watch?v=HLLJjH__Ke4w
22- ما خفي أعظم.. "أربعون دقيقة"، تاريخ عرض الفيلم: 2019/12/1، مدة الفيلم: 50:46 دقيقة.
https://www.youtube.com/watch?v=yMGGDrJ6dEo
23- ما خفي أعظم "غاز غزة"، الأحد 2019/4/14م، مدة الفيلم: 52 دقيقة و23 ثانية.
https://www.youtube.com/watch?v=MFGk7WMa61k
24- الدكتور زاهر البيك، إعلامي، مقابلة هاتفية، 15/مايو 2022، تركيا.
25- ما خفي أعظم، أين الجثة، تاريخ النشر: 3 مارس 2019م، مُدة الفيلم:53:16 دقيقة.
https://www.youtube.com/watch?v=SQBxbSYeYAI
26" ليلة القرصنة – ما خفي أعظم، تاريخ النشر 2018/6/3.
https://www.youtube.com/watch?v=SUSunUWIwFc
27- محاضرات مادة الصحافة الاستقصائية، ماجستير حول علاقة التسويق السياسي والصحافة الاستقصائية، الجامعة الإسلامية، 2021.
28- ما خفي أعظم محمد الزواري.. طيار المقاومة، تاريخ النشر الأحد30 /2017/04/، مدة البث 49دقيقة و30 ثانية.
https://www.youtube.com/watch?v=wqSmdZy-Xcg
29- إبراهيم المدهون، محلل سياسي فلسطيني، مقابلة هاتفية، 30 مايو 2022، لبنان.

References

– Mazid, R. (2001), qanaat aljazirat wasirae alfadayiyaati, dirasat dukturah, jamieat Baghdad, qism al'iielami, Iraq.

–Aldaawwdy, A. (2019), dirasat fani altaqsi, maehad Aljazirat lil'iielam, Qatar.

–Abu hashish, H. (2021). dirasat tusawur muqtarah li'akhlaqiaat alsahafat alaistiqsayiyat fi daw' mumarasat alsahafii alaistiqsayiyi alfilastinii, almajalat alearabiat fi aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, almujalad althaalithi, jamieat Zayan Ashour Aljilfa, Aljazayr. 1(2)

–Ramadan, A. (2019). maharat kitabat albahth al'iielamii, ealam alkutubi, Alqahira.

–Zighib, S. (2017), manahij albahth waliaistikhdamat al'iihsayiyat fi aldirasat Al'iielamia, aldaar Almisria allubnaniatu, ta3, Alqahira.

11– https://cutt.us/PCaLi.

https://www.youtube.com/watch?v=MU__ONR49js0

https://www.youtube.com/watch?v=htJ10ACWQJM

https://www.youtube.com/watch?v=8zD5H8Ym0iU

https://www.youtube.com/watch?v=HLLJjH__Ke4w

. https://www.youtube.com/watch?v=yMGGDrJ6dEo

https://www.youtube.com/watch?v=MFGk7WMa61k

https://www.youtube.com/watch?v=SQBxbSYeYAI

https://www.youtube.com/watch?v=SUSunUWIwFc

https://www.youtube.com/watch?v=wqSmdZy–Xcg

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- **Issue 64 January 2023 - part 1**
- **Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**
- **International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X**
- **International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110**

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.